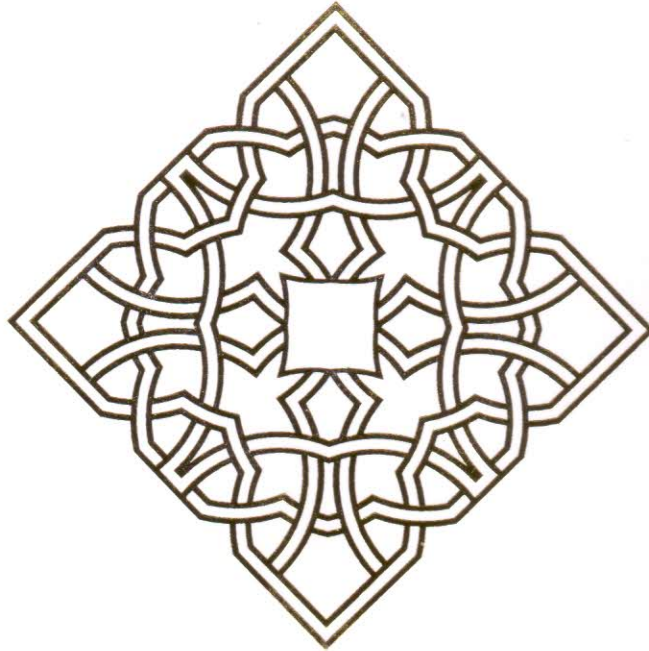


كلمة

صاحبة السمو الملكي الأميرة للا سلمى
رئيسة مؤسسة للا سلمى للوقاية وعلاج السرطان

في الحفل الخيري لبناء
مستشفى لعلاج إساء السرطان ببني ملال



مراكش 03 أكتوبر 2015

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

أصحاب السمو والمعالي،

حضرات السيدات والسادة،

أود بدايةً، أن أتقدم بجزيل الشكر، لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على العناية السامية، التي ما فتئ يوليها لمؤسستنا. فكل منجزاتها لم تكن لتر النور، لولا دعمه السخي.

فجلالته هو من ساندني والمؤسسة التي أتشرف برئاستها، فكرا وتوجيها، وإرشادا وتشجيعا، منذ البداية، وقدم لي كل أشكال المساندة، بكل كرم وجود.

ومن ذلك الوقت، والثقة الملكية السامية هي الحافز الذي يدفع جميع العاملين في المؤسسة، لمواصلة الجهود من أجل تحقيق أهدافها الاجتماعية والإنسانية النبيلة.

أصحاب السمو والمعالي،

حضرات السيدات والسادة،

كيف لي أن أشكركم... وكيف لي أن أعبر لكم عن مشاعر الامتنان، وعمما يخالجنني من أحاسيس صادقة.

إن تلبية الدعوة، وحضوركم القوي، على اختلاف مشاريكم وآفاقكم، هو خير دليل على أن العالم ما يزال بخير، وعلى أن باب العطاء لن يغلق أبدا، طالما وجد أناسا بمثل خصالكم وسخائكم.

فلکم منی صدق عبارات الشکر، فردا فردا. فیکم
سیصبح الحلم حقيقة.

أصحاب السمو والمعالي،
حضرات السيدات والسادة،

تتوالی الأمسيات وتتشابه. لكن هذه الأمسية بالذات،
لها خاصية تميزها عن غيرها وتنفرد بها. هي
أمسية الأريحية، والعطاء، والتضامن، والأمل، والتآخي :

أريحية النفوس، وعطاء القلوب، والتضامن في
الخير، والأمل في غد أفضل، والتآخي في الإنسانية.

اليوم، وفي خضم كل المستجدات العالمية
المتسارعة، التي من شأنها أن نحيلنا إلى التشاؤم أو
اليأس، نعتبر أن اجتماعنا يجسد روح الأمل ومنبعه :
الأمل في المستقبل، الأمل في الإنسانية، الأمل في الحياة.

لكن هل الأمل في الحياة كاف لوحده ؟

أجل... إنني مؤمنة أشد الإيمان، بأن الأمل الذي ينبعث
من هذا الجمع المبارك، يستطيع مقاومة أي داء كيفما
كان.

كما أنني واثقة بأن الأمل، إذا صاحبه العمل والعطاء،
فإنه كفيل بجعل الحياة ممكنة من جديد.

صحيح أن مرض السرطان ليس له حدود. لكن
الصحيح كذلك، أن عزيمتنا بفضل الله، لا حدود لها.

إن لقاءنا اليوم، الذي يجمع شخصيات من كل القارات،
ومن كل التوجهات، له من الأهداف أنبلها، ومن المقاصد
أشرفها.

إننا نسعى لبناء مستشفى لعلاج داء السرطان، في
منطقة بني ملال. هذا المستشفى، الذي نأمل أن يكون
سبب شفاء العديد من المرضى، ومصدر سعادة لأسرهم،
ولساكنة المنطقة كلها.

فبفضل جهودكم وحسن نواياكم، سيساهم هذا
المستشفى، إن شاء الله، في شفاء أمهات، وفي عودتهن
لاحتضان أبنائهن، ومواصلة آباء لرعاية أسرهم،
واسترجاع أطفال لصحتهم، ومواصلة حياتهم بشكل
طبيعي، من أجل بناء مستقبل أكثر إشراقا.

ولن أنسى ما حيت السيدة إكرام، التي حصلت على
العلاج اللازم، وعادت إلى أبنائها الثلاثة وأنقذتهم من
اليتم. كما لن أنسى أبدا يوسف، ذو 15 سنة، الذي تمكن،
بفضل العلاج، من استعادة صحته، واجتياز البكالوريا
بتفوق.

فكل شخص من هؤلاء، ومثلهم كثيرون، يشكل الأمل
في شفائهم، حافزا إضافيا لنا، ويجعلنا أكثر إصرارا
على مضاعفة الجهود، من أجل تحقيق ما نروم من
الأهداف. شعارنا دائما هو احترام كرامة الإنسان.

ففي ظاهر الأمر، تعمل مؤسستي على مساعدة
المرضى. ولكن في الواقع، وبالتمعن في عمق الأمور،
وأثناء تفقدي لبعض المرضى، نتفاجأ بالعكس.

أجل... فالمرضى هم من يجعلونني أحس بنبل
العمل الإنساني، الذي أقوم به.

واليوم، وبعد إننكم، إسمحوا لي أن أعتبركم أعضاء
في هذه المؤسسة. وكلنا افتخار أننا ساهمنا، كل
حسب قدرته، ومهارته، في إحياء النفس، عملا بقوله
تعالى "ومن أحيأها، فكأنما أحيأ الناس جميعا".

أصحاب السمو والمعالي،
حضرات السيدات والسادة،

إنني آمل أن يشكل هذا الحفل، بعون الله وتوفيقه،
فرصة أيضا، للغوص في التراث المغربي العريق
والغني، سواء فيما يتعلق بالطبخ أو الرسم أو النحت
أو الموسيقى أو التصاميم، في إطار معماري تاريخي
لهذا القصر البديع.

كما آمل أن يكون المغرب، المعروف بحسن
ضيافته، وكرم أهله، قد نال هذا اللقب، اليوم بالذات، عن
جدارة واستحقاق.

ولا يفوتني هنا، أن أجزل الشكر لجنود الخفاء،
الذين ساهموا في مشاريع المؤسسة، والذين اجتهدوا بلا
كلل ولا ملل، من أجل إقامة هذا الحفل، وأخص بالذكر كلا
من الدكتور رشيد البقالي، والأستاذة مريية بناني،

Yanick Aleno و Bruno و Brice و

كما أستحضر أيضا، بكل اعتزاز، تشجيعات

Mme Chirac & Mme ouattara

وابتداء من اليوم، فإن المؤسسة التي أتشرف
برئاستها، تحمل على عاتقها أمانة إبلاغ وإيصال كل
هذه المشاعر النبيلة، وهذه الثقة، وهذا العطاء
المنقطع النظير، إلى كل المرضى، حتى نثلج
صدروهم، ونذكي فيهم شعلة الأمل.

فما أجمل أن تجتمع من كل أنحاء العالم، كل هذه
الوجوه المليئة بالخير. حشد من الشخصيات
المميزة، من ذوي الإيرادات الحسنة، من أجل مساعدة مرضى
لا صلة تجمعهم بهم، إلا صلة الإنسانية وحب الخير،
والعمل على تخفيف المعاناة عن أناس تعلقوا بأمل
الوصول إلى شاطئ العافية.

وأخيرا لكم مني ومن عائلات المرضى، وكل
العاملين بالمؤسسة، جزيل الشكر والامتنان، على
دعمكم.

فلنشايك اليد باليد، عهدا منا للوصول إلى
المرام. والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.